معنا احد الا من حضر يومنا بالامس اي من شهد احد وانما خرج عليه الصلاة والسلام
مرهبا الي العدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم
عن عدوهم واقام عليه الصلاة والسلام بها الاثنين والثلاثا والاربعا ثم رجع الي المدينة
يوم الجمعة وقد غاب خمسا وظفر عليه الصلاة والسلام في مخرجه ذلك بمعاوية بن
المغيرة بن ابي العاص فامر بضرب عنقه صبرا قال الحافظ مغلطاي وحرمت
الخمر في شوال ويقال سنة اربع انتهى قال ابو هريرة في ما رواه احمد حرمت الخمر
ثلاث مرات قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر وياكلون
الميسر فسالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم عنهما فانزل الله يسالونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الي اخر الاية فقال الناس ما حرم علينا انما قال فيهما اثم
كبير وكانوا يشربون الخمر حتي كان يوم من الايام صلي رجل من المهاجرين ام اصحابه
في المغرب خلط في قراءته فانزل الله اية اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى حتي تعلموا ما تقولون وكان الناس يشربون ثم نزلت اية اغلظ من
ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الي قوله لعلكم تفلحون قال انتهينا ربنا
والميسر القمار وقتل عمرو وولد الحسن بن علي في هذه السنة ثم سرية ابي سلمة
عبد الله بن عبد الاسد هلال المحرم علي راس خمس وثلاثين من الهجرة الي قطن جبل
بناحية فيد ومعه مائة وخمسون رجلا من الانصار والمهاجرين لطلب طليحة وسلمة
ابني خويلد فلم يجدهما ووجد ابلا وشاء فاغار عليها ولم يلق كيدا ثم سرية عبد الله
ابن انيس وحده يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم علي راس خمسة وثلاثين شهرا
من الهجرة الي سفيان بن خالد الهذلي بعرنة وادي عرفة لانه بلغه صلي الله عليه
وسلم انه جمع الجموع لحربه فلما وصل اليه قال له من الرجل قال من بني خزاعة سمعت
بجمعك لمحمد فجئتك لاكون معك قال اجل فمشي معه ساعة ثم اغتره فقتله واخذ راسه
فكان يسير الليل ويتوارى النهار حتي قدم المدينة فقال له عليه الصلاة والسلام
افلح الوجه قال افلح وجهك يا رسول الله ووضع راسه بين يديه وكانت غيبته
ثماني عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين من المحرم ثم سرية عاصم بن ثابت
في صفر علي راس ست وثلاثين شهرا من الهجرة الي رجيع بفتح الراء وكسر الجيم اسم ماء لهذيل
بين مكة وعسفان بناحية الحجاز كانت الوقعة بالقرب منه فسميت به وحديث
عضل والقارة بفتح الضاد المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر ينسبون الي الدين المذكور قال ابن دريد القارة اكمة سوداء
فيها حجارة كانهم نزلوا عندها فسموا بها وقصة عضل والقارة كانت في بعث
الرجيع لا في سرية بئر معونة وقد فصل بينهما ابن اسحق فذكر بعث الرجيع في
اواخر سنة ثلاث وبئر معونة اوائل سنة اربع وذكر الواقدي ان خبر بئر معونة وخبر

اصحاب

حظلب
تحريم الخمر شوال ...
حرمت ... ثلاث مرات

الاعصل

اصحاب الرجيع جا الي النبي صلي الله عليه وسلم في ليلة واحدة وسياق ترجمة البخاري
يوهم ان بعث الرجيع وبئر معونة شي واحد وليس كذلك لان بعث الرجيع كان سرية عاصم و
القراء وهي مع رعل وذكوان وكان البخاري ادمجها معها لقرب ما بينهما ويدل علي قربهما
منها ما في حديث انس من تشريك النبي صلي الله عليه وسلم بين بني لحيان وبني عصية
وغيرهم في الدعا ولم يرد البخاري رحمه الله انها قصة واحدة ولم يقع ذكر عضل و
القارة عنده صريحا وانما وقع ذلك عند ابن اسحق فانه بعد ان استوفي قصة احد
قال ذكر يوم الرجيع حدثني عاصم بن قتادة قال قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعد احد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا
نفرا من اصحابك يفقهونا فبعث معهم ستة من اصحابه وامر عليه الصلاة والسلام
علي القوم مرثد بن ابي مرثد الغنوي كذا في السيرة له وفي الصحيح وامر عليهم عاصم بن
ثابت كما ياتي وهو اصح فخرجوا مع القوم حتي اتوا علي الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم فاستصرخوا
عليهم هذيلا فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف وقد غشوهم
فاخذوا اسيافهم ليقتلوا القوم فقالوا لهم انا والله لا نريد قتلكم ولكنا نريد ان نصيب
بكم شيا من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم فاما مرثد وخالد وعاصم
فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا فقاتلوا حتي قتلوا وفي البخاري وامر عليهم عاصم
ابن ثابت حتي اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو
لحيان فنفروا لهم بقريب من مائتي رجل وعند بعضهم فتبعوهم بقريب من مائة رام
والجمع بينهما واضح بان يكون المائة الاخرى غير الرماة وفي رواية ابي معشر في مغازيه
فنزلوا بالرجيع سحرا فاكلوا تمر عجوة فسقط نواه بالارض وكانوا يسيرون بالليل
ويكمنون بالنهار فجاءت امراة من هذيل ترعي غنما فرات النواة وانكرت صغرهن وقالت
هذا تمر يثرب فصاحت في قومها اوتيتم فجاوا في طلبهم فوجدوهم قد كمنوا في الجبل فتبعوا
اثارهم حتي لحقوهم وفي رواية ابن سعد فلما احس بهم عاصم واصحابه جاوا الي فدفد
بفائين مفتوحتين ومهملتين الاولي ساكنة وهي الرابية المشرفة فاحاط بهم القوم فقالوا
لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم
اما انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا رسولك فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله
خبرهم يوم اصيبوا فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم علي العهد والميثاق خبيب
ابن عدي وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة والنون المفتوحة المشددة
وعبد الله بن طارق فانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتي باعوهما بمكة فابتاع
بنو الحارث بن عامر خبيبا فلبث خبيب عندهم اسيرا حتي اجمعوا قتله استعار من بعض
بنات الحارث موسي يستحد بها يعني يحلق عانته فغفلت عن ابن لها صغير فاقبل اليه
الصبي فاجلسه عنده فخشيت المراة ان يقتله ففزعت فقال خبيب ما كنت لاغدر

٥٧

عضل والقارة وبئر معونة كانت ... عاصم وخبيب واصحابهما ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)